دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	بيان رابطة الجامعات الإسلامية الصادر عن ندوة (العدوان على لبنان والشرعية الدولية) المنعقدة بجامعة الأزهر في 6 أغسطس 2006م
المصدر:	مجلة الجامعة الإسلامية
الناشر:	رابطة الجامعات الإسلامية
مؤلف:	هيئة التحرير(عارض)
المجلد/العدد:	ع 40
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2006
الصفحات:	239 - 244
رقم MD:	345127
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	العلاقات الأمريكية الاسرائيلية ، العالم الإسلامي، الصراع العربي الاسرائيلي ، لبنان ، القانون الدولي ، السياسة الأمريكية ، الشرق الأوسط الجديد ، مقاومة الاحتلال ، القضية الفلسطينية ، العدوان الاسرائيلي على لبنان
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/345127

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

بيان رابطة الجامعات الإسلامية
الصادر عن ندوة
"العدوان على لبنان والشرعية الدولية"
المنعقدة بجامعة الأزهر فى ٦ أغسطس ٢٠٠٦م

إن رابطة الجامعات التى تضم فى عضويتها مائة جامعة إسلامية، وباعتبارها منظمة دولية تعبر عن آراء الجامعات الإسلامية الأعضاء، التى تمثل منارات فكرية تتفاعل مع قضايا الأمة الإسلامية بالفكر والبحث العلمى والرؤية الموضوعية.

وبالنظر إلى الأحداث والمستجدات الراهنة على الساحات اللبنانية والفلسطينية والعراقية وغيرها من المناطق الإسلامية المستهدفة.

وبمتابعة العدوان الصهيونى السافر على دولة لبنان وفلسطين، بذرائع وهمية وحجج مدحوضة لا تستند إلى شرعية دولية، وتخالف مخالفة سافرة القوانين الدولية التى ارتضتها شعوب العالم حين أصدرت ميثاق الأمم المتحدة لتنقذ البشرية من ويلات الحروب.

فقد عقدت رابطة الجامعات الإسلامية ندوة عن **"العدوان على لبنان والشرعية الدولية"** وذلك بمقرها بجامعة الأزهر بالقاهرة.

وبمناقشة قانونية وموضوعية وعقلانية من السادة أساتذة الجامعات وعلمائها ومفكريها الذين لهم مكانة علمية عالمية مرموقة.. أصدرت رابطة الجامعات الإسلامية هذا البيان:

أولا: اعتبار العدوان الصيهونى على لبنان وفلسطين عدوانًا على الأمة العربية والإسلامية؛ لأنه عدوان على القيم والموروثات وأماكن العبادة مسيحية وإسلامية، وإزهاق لأرواح بريئة، وتدمير مُدبَّر، وسفك دماء الأطفال والنساء والشيوخ بغير سند من القانون الدولى أو الشرائع السماوية السمحة، ومن ثم يستوجب هذا العدوان إدانته من كل دول

العالم وشعوبها، وهو ما ظهر جليًا فى مظاهرات الاستنكار والرفض فى كثير من دول العالم وأنصار الحق والعدل والسلام.

ثانيًا: أن موقف الولايات المتحدة السافر والمؤيد للعدوان الإسرائيلى، والداعم له بكل صور الدعم المادى والمعنوى، ومنع مجلس الأمن وإعاقته عن مباشرة صلاحيته فى وقف القتال بما يعد نكوصًا عن أداء مهمته الأساسية فى حفظ السلم والأمن الدوليين. إن هذا الموقف من الولايات المتحدة لا يعتبر فقط دعمًا للعدوان، بل يرقى إلى مستوى المشاركة الفعلية فى التخطيط والتنفيذ، وهو ما ترفضه الشعوب العربية والإسلامية؛ لتعارضه مع العدل والإنصاف، وخروجه على مبادىء الشرعية الدولية.

ثالثًا: إن هذا العدوان الصهيونى الأمريكى على الأمة الإسلامية قد كشف عن محاولات استعمارية جديدة فى ظل نظام العولمة، تستند إلى مفاهيم مغلوطة يُراد تمريرها لتحقيق أهداف غير مشروعة، واتخاذها ذرائع لتبرير استمرار الاحتلال الصهيونى للمناطق العربية فى فلسطين ولبنان وسوريا، وإعادة السيطرة والهيمنة على مقدرات شعوب المنطقة بما يحقق أهداف أمريكا وإسرائيل، ومن هذه المفاهيم المغلوطة: «الشرق الأوسط الجديد» بدلا من «المنطقة العربية»، بغرض إدخال دولة أخرى كإسرائيل وغيرها بما يؤثر على صلابة وتماسك ووحدة المنطقة العربية، وإطلاق مصطلح «الإرهاب» على كل حركة مقاومة مشروعة تستند إلى حقوق قانونية تؤكدها المواثيق الدولية وحقوق الإنسان، والتعبير «بخطف» جنود إسرائيليين بدلاً من «أَسْر» باعتبارهم جنودًا إسرائيليين يوجدون داخل أراض عربية فى فلسطين ومزارع شبعا.

ومن ثم تدعو الندوةُ أجهزةَ الإعلام العربية إلى عدم الانسياق وراء هذه المفاهيم المغلوطة، والتمسك بتثبيت المفاهيم الصحيحة فى الذهن العربى والإسلامى. فحركتا حماس وحزب الله وغيرها حركات للمقاومة الوطنية الشريفة، تعمل على تحرير الأراضى العربية فى فلسطين ولبنان من الاحتلال الإسرائيلى، ومن ثم تستحق الدعم والتأييد من كل الشعوب العربية والإسلامية وكل أنصار الحق ودعاة السلام فى

العالم.

رابعًا: تدعو الندوة إلى إعادة النظر فى الواقـع العربى والإسلامى، مما يتطلب من علمـاء الجامـعات أداء دورهم المأمـول فى استنفـار الطاقـات الهائلة للأمـة (البشـرية والمادية وثرواتها الـطبيعـية)، ووضع البرامج العـلمية والخطط التى تحـقق التكامل بين عناصر القـوى فى أمتنا الإسلاميـة، وتوظيفها فى منظومـة تكاملية تعزز ثقـة الشعوب العربيـة فى قدراتها وإمكاناتهـا؛ للوقوف فى مواجـهة الخطط والبرامج الأجنبـية التى تستهدف التسلط والسيطرة على أمتنا الإسلامية. وفى هذا الصدد فإن رابطة الجامعات الإسلامـية قد سبـقت إلى تكريس جهود علمائهـا لوضع الأسس العلمية للتـحديات الحضارية الـتى تواجه الأمة الإسلاميـة فى القرن الحادى والعشـرين، وأصدرت بذلك مراجع قيّمة يمكن الاستفادة منها.

خامسًا: مطالبة الشعوب الإسلامية باتخاذ مـواقف عملية لدعم حركات المقاومة بما فيـها «حماس، وحـزب الله»، وإعلان ذلك صراحـة فى مواجهـة إعلان الولايات المتحدة الأمريكية بدعم العدوان الصهيونى، وتزويده بالقنابل الذكية والأسلحة الفتاكة لقتل الأبرياء. ومـن سبل المقاطعـة الشعبـية: مقـاطعة البضـائع والمصالح الإسـرائيلية والأمـريكية، وإحـياء مكتب المقـاطعة العـربيـة الكائن بدمشق، ودعـمه ومنحـه كافـة الصلاحيات التى تكفل له مقاطعة كافة الشركات التى تتعامل مع إسرائيل.

سادسًا: مطالبة الإعـلام العربى بكل أشكاله الـرسمـية والمستقلـة بإبراز الصورة الهمـجية والوحـشية لـلعدوان الإسرائيلى المدعـوم أمريكيًـا، وفضح ذرائعه ومـبرراته الواهيـة، وتشجـيع ورفع الروح المعنوية للمـقاومـة، وعدم الانسـياق وراء المغـالطات والمفـاهيم المغلوطة التى يرددها الإعـلام الغربى والصـهيـونى لتكوين رأى عام عـالمى صحـيح يتفق مع الشرعيـة الدولية وحقوق الإنـسان والمواثيق الدولية، والتأكـيد على المخـالفات القـانونيـة التى ترتكبهـا إسـرائيل فى الأراضى المحـتلة تحت سمع وبصـر العالم، كـذلك ما ترتكبـه ضد الهـيئـات الدولية العاملـة فى الأراضى المحتلة لتـقديم العون الإنسانى.

سابعًا: تدعو الرابطة إلى تكوين مجموعات من أساتذة القانون الدولى والمحامين الدوليين تتولى ممارسة دعاوى الحقوق القانوية لدى المحاكم الدولية والإقليمية ضد الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية فى الأراضى المحتلة. وفى هذا الصدد تطالب الرابطة منظمات الإغاثة ومؤسسات الإنقاذ والدفاع المدنى فى الأراضى المحتلة وجامعة الدول العربية بتوثيق وتسجيل الاعتداءات الإسرائيلية؛ لتكون تحت نظر هذه المجموعات القانونية.

ثامنًا: تناشد الرابطة الدول العربية والإسلامية بالنظر فى الانسحاب المؤقت من الأمم المتحدة -ولو لفترة زمنية-؛ احتجاجًا على المؤامرات التى تُحاك ضدها من قبل الدول الكبرى، وتقاعس الأمم المتحدة وعلى رأسها مجلس الأمن عن القيام بدورها الطبيعى فى حفظ السلام والأمن الدوليين، بل واتخاذ هاتين المنظمتين العالميتين أداة لتنفيذ المخططات الصهيونية والأمريكية ضد دول المنطقة العربية.

تاسعًا: تناشد الندوة جامعة الدول العربية أن تقوم بنفسها، وبالتنسيق بين منظمة المؤتمر الإسلامى والدول العربية والإسلامية، وكذا الدول والصديقة فى العالم؛ لتقديم كافة المساعدات الكفيلة بإعادة الإعمار للقطر الشقيق لبنان، وتكوين مجموعات من النقابات المهنية للقيام بهذه المهمة بالتعاون مع الجامعات فى الدول العربية والإسلامية.

عاشرًا: تدعو الندوة وزراء الإعلام العرب لاجتماع عاجل؛ لوضع خطة إعلامية عالمية لكشف الممارسات الصهيونية فى الأراضى المحتلة، من خلال وقائع هذه الحرب على فلسطين ولبنان، والتى تظهر القسوة والعنف والصلف الذى تمارسه القوات الإسرائيلية، خاصة مذبحة قانا الثانية، وتعمُّد قتل الأطفال وقتل العاملين بالأمم المتحدة والجهات الإغاثية المختلفة، وبث هذه الصور فى كافة وسائل الإعلام، ودعوة بعضها للاطلاع على آثار الدمار الشامل واستعمال الأسلحة المحظورة دوليًا بتشجيع من الولايات المتحدة نفسها وبدعم منها؛ وذلك لفضح صورة العدوان للرأى العام العالمى، الذى يجرى تضليله حاليًا تحت مزاعم مغلوطة عن حق إسرائيل فى الدفاع عن النفس، وتحرير لبنان.

حـادى عـشـر: ضـرورة اطلاع مثـقفى الغـرب، ومـؤسسـات المجتـمع المدنى فى الغرب، بل ورجل الشارع فى الغـرب والشرق من خلال استخـدام البريد الإلكترونى «E-mail»، حيث يجب على العـلماء والمثقفـين وقادة المنظمات غـير الحكوميـة إرسال حقائق العدوان الإسرائيلى الإجرامى البشع على لبنان مدعمًا بالصور.

ثانى عـشـر: عـقد مـؤتمرات فى الغـرب حـول عدوان إسـرائيل، بالتـعـاون مع الجامعات هناك ومع المراكز الإسلاميـة ومنظمات حقوق الإنسان، على أن تعرض فى هذه المؤتمرات أفلام واقعية تعكس ما اقترفته إسرائيل من آثام (المقاومة بالكلمة).

ثالث عشر: تدعو الندوة الدول العربية والإسلامية أن تتـخذ التدابير المناسبة ضد المصالح الإسرائيلية فى المنطقة فى النواحى التالية:

١- إعـادة النظر فى إمـدادها بوسـائل الطاقـة، كـالغـاز والبـترول، وهى السلع الاستراتيجية ذات الفعالية المتميزة فى الصراع.

٢- إعـادة النظر فى الاتـفـاقـيـات المبـرمـة بين بعض الدول الـعـربيـة والكيـان الصهيونى، خاصة اتفاقية السـلام المصرية الإسرائيلية عام ١٩٧٩م، واتفاقية السلام مع الأردن، واتفاقيات الكويز، والاتفاقيات ذات الطابع التطبيعى بين مصر وإسرائيل.

رابع عشر: وإذ تدعو الندوة إلى تأييد الشـعب اللبنانى فى موقفه الثابت من الهـجمة العدوانية الإسـرائيلية الشرسة بدعم من الولايات المتحـدة الأمريكية، تطالب الندوة الدول العربيـة بألا تعتبـر هذا العدوان مـوجهًا ضـد لبنان أو فلسطين وحدهمـا، وإنما هو عدوان مبيَّت يستهدف المنطقة العربية كلها، وإخضاعها للهيمنة والسيطرة الأمريكية والإسرائيلية، وهو ما تجلـى فى الربط بين العدوان وإعـادة ترتيب المنطقة وإطلاق شـعار «الشرق الأوسط الجديد». ومن ثم يجب الوقوف العربى والإسلامى الجماعى ضد هذا العدوان بالنظر إلى أبعاده ومقاصده الآنية والقادمة.

خامس عشر: تؤكد الندوة أن هذه الهجمة العدوانية الشرسة لابد أن تستنفر فى الأمة

الإسلامية والعربية طاقاتها النضالية، وأن تستشعر خطورة الأهداف التى ترمى إليها القوى الاستعمارية الجديدة، من تحقيقها حاضراً ومستقبلاً، ومن ثم ضرورة الدعوة إلى التوعية الشاملة بالأخطار التى تحدق بالأمة فى حاضرها ومستقبلها، والتبصير بالأطماع السافرة والمستترة، وعدم الركون إلى ثقافة السلام وحدها؛ لأن أعداء الأمة هم فى الحقيقة أعداء السلام.

سادس عشر: وتؤكد الرابطة أنها بحكم طبيعتها العلمية واتصالها الوثيق بعلماء الأمة ومفكريها فى شتى المجالات، أنها ستكون بمثابة بيت خبرة لهذه الأمة الإسلامية، تمدها -دولاً وشعوبًا- بكل البحوث والدراسات والاستشارات القانونية إقليميًا ودوليًا. وتؤكد الندوة أن الأمة الإسلامية التى واجهت من قبل جحافل المغول والتتار وانتصرت عليهم ودحرتهم، لهى قادرة -بعون الله وبفضل إيمانها المطلق بالعدل والحق والسلام- أن تنتصر وأن تقوى على مواجهة كل الأخطار.

ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز..

* * *